

١١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

لمن يتبركوا بشجر او حجر او بقعة او قبر او نحوها يتخذ ذلك المكان عيداً. وبيان ان الزيارة تنقسم الى سنية وبدعية وشركية فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا - [00:00:21](#)

التوفيق والسداد والهدى والرشاد وان يرزقنا واياكم التوحيد في حال الحياة وفي حال الممات ويوم المعاد وان يحشرنا على ذلك مع صالح العباد فنبداً على بركة الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:01:05](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الناظم رحمه الله تعالى فصل من الشرك فعل من من يتبرك فعل من يتبرك بشجر او حجر - [00:01:29](#)

او بقعة او قبر او نحوها يتخذ ذلك المكان عيداً وبيان ان الزيارة تنقسم الى سنية دعية وشركية هذا ومن اعمال اهل الشرك من من غير ما تردد او شك ما يقصد الجهال من تعظيم لم يأذن الله بان يعظم - [00:01:49](#)

وما كمن يلذ كمن يلذ ببقعة او حجر او قبر ميت او بعض الشجر متخذاً لذلك المكان متخذاً لذلك المكان عيداً. كفعل عباد الاوثان كفعل عابدين الاوثان ثم الزيارة على اقسام ثلاثة يا امة الاسلام - [00:02:15](#)

فان والزائر فيما اضمره في نفسه تذكرة بالآخرة ثم الدعاء ثم الدعاء له وللأموات بالعفو والصفح عن الزلات ولم يكن شد الرياح لنحوها نحوها ولم يقل هجراً كقول السفهاء. فتلك سنة اتت صريحة. في السنن - [00:02:44](#)

مثبتت الصحيحة او قصد الدعاء والتوسل بهم الى الرحمن جل وعلا. فبدعة محدثة ضلالة عن هدي ذي الرسالة وان دعا المقبول نفسه فقد اشرك بالله العظيم وجحد لن يقبل الله لن يقبل الله تعالى منه صرفاً ولا عدلاً فيعفو عنه - [00:03:14](#)

اذ كل ذنب موشك الغفران الا اتخاذ الند للرحمن هذا الفصل ذكره رحمه الله تعالى لبيان ان انواع الشرك المشركين لا نهاية لها وانما يكفي الاشارة الى بعض افعالهم للدلالة الى ما لم يذكر - [00:03:46](#)

ولهذا قال فصل من الشرك ومن هنا لبيان الجنس وليس المقصود لابتداء الغاية لان الشرك ابتداء وانتهاء لا يمكن الاحاطة بها لكثرة المشركين وكثرة افعالهم واقوالهم الشركية فلو ان الانسان - [00:04:14](#)

اراد ان يحصي اعمال المشركين الشركية واقوال المشركين الشركية لصعب عليه ذلك الامر واشتد ولكن هناك امر يجمع على طالب العلم ان يدركه وهو ان افعال المشركين منقسمة الى قسمين - [00:04:39](#)

قسم هي من قبيل صرف العبادة لغير الله تبارك وتعالى وهذا انواعه كثيرة يصعب حصرها فمن صرف اي نوع من انواع العبادات لغير الله تعالى فقد اتى بنوع من انواع الشرك - [00:05:06](#)

والامر الثاني الذي يجمع افعال المشركين انهم يغيرون العبادات الشرعية عن وجهها فيأتون بالبدع في عباداتهم وقد ذكر الله تبارك وتعالى هذا الصنيع وذاك عن المشركين فقال تعالى ردا عليهم شركهم - [00:05:32](#)

قال هل عندكم من علم فتخرجوه لنا اي على شرككم ان تتبعون الا الظن فما من مشرك يصرف العباد لغير الله الا وهو متبع ظنه وهواه اذ لا يوجد معبود بحق الا الله تبارك وتعالى - [00:06:03](#)

وقال عز وجل مبينا فعائل المشركين البدعية ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ومعنى من الدين اي مما يتقرب به

الى الله ولم يشرعه الله ولا رسوله - [00:06:31](#)

كما يفعله بعض المشركين من كونهم يتقربون الى الله والى معبوداتهم بالشرك او يتقربون الى الله والى معبوداتهم بالبدع او يتقربون الى الله والى معبوداتهم بما لم يشرعه الله ورسوله - [00:06:54](#)

ولهذا قال في نظمه هذا ومن اعمال اهل الشرك من هنا لبيان الجنس اي ان هذه الاعمال هي من جنس اعمال المشركين بغض النظر من الفاعل لها؟ ومن القائم بها - [00:07:22](#)

هذا ومن اعمال اهل الشرك اهل الشرك يجمعهم كونهم يعبدون مع الله الها اخر او الهة اخرى يقال لهم اهل الشرك. وعندما يطلق اهل الشرك يدخل فيه الكفر لان الشرك والكفر - [00:07:45](#)

كلمتان اذا اقترمتا افتترقتا اذا اقترنتا افتترقتا واذا افتترقتا اقترنتا في المعنى ما هي هذه الاعمال التي اشار اليها بقوله هذا اي المشار اليه ومن اعمال اهل الشرك من غير ما تردد او شك - [00:08:15](#)

لا ينبغي للمسلم ان يتردد ان صرف العبادة لغير الله او البدع ان هذه من اعمال المشركين فالاصل في اعمال المشركين انهم يصرفون العبادات لغير الله والاصل في عبادات المشركين - [00:08:45](#)

انها مغيرة عن الوجه المشروع اذا لا ينبغي لعاقل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان يشك في اعمال المشركين يجب على الانسان يعتقد ان اعمال المشركين باطلة - [00:09:08](#)

مردودة كما اخبر الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك اذا ما هي هذه الاعمال التي هي من اعمال اهل الشرك من غير ما تردد ولا شك من غير ما تردد او شك - [00:09:32](#)

ضابطهما كونها صرفت لغير الله من العبادات او كونها غيرت من العبادات عن هيئاتها المشروعة والفرق بين التردد والشك قال بعض العلماء لا فرق بين التردد والشك فالتردد نوع من الشك او هو مرادف له. والصواب - [00:09:53](#)

ان التردد انما هو في الاعمال والشك انما هو في العلوم فالشك مرتبط بالمسائل العلمية واما التردد فمرتبط بالمسائل العملية يأتي انسان ويرى فلانا من الناس يطوف حول قبر مزعوم لنبي. او قبر مزعوم لولي او قبر لولي - [00:10:23](#)

فيتردد هل يطوف معهم؟ او لا يطوف لكونه لا يعرف ولا يضبط افعال المشركين ولو ظبط ولو ظبط افعال المشركين لما تردد في ان الطواف عبادة لا تصرف لغير الله - [00:10:58](#)

وان قالوا نطوف لله فلا يطاف لله الا حول بيته بل لو طاف المسلمون حول مسجد اخر لكان ذلكم الطواف بدعة فالعاقل الذي يضبط المسائل يعرف ان هذا شرك وهذه بدعة فلا يتردد في فعلها بل يجتنبها - [00:11:20](#)

ويبتعد عنها ولا يتردد في الحكم عليها. او شك وهذه مرتبطة بالمسائل العلمية يسألنا سائل ويقول اني اسأل الميت ان يسأل الله لي فيأتي بعض من لا يضبط هذه المسائل ويقول سؤال الميت ان يسأل الله ليس شركا - [00:11:52](#)

يشك في هذا النوع من اعمال اهل الشرك والواجب على المسلم ان يعلم ان دعاء الاموات سواء مباشرة او سببا هو نوع من انواع الشرك هو نوع من انواع الشرك غير ان الاول - [00:12:17](#)

وهو دعاء الاموات من دون الله شرك في الربوبية ودعاء الاموات لكي يسألوا الله لك صرف وشرك في الالهية صرف للعبادة لغير الله قال المصنف رحمه الله مبينا بعض هذه الاعمال - [00:12:40](#)

ما يقصد الجاهل قصد يقصد بكسر الصاد واما قصد يقصد اي الظم ايضا ورد ما يقصد الجاهل من تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم هل الجاهل هنا وصف لازم - [00:13:02](#)

او قيد كاشف الذي يظهر والله اعلم ان الجاهل وصف لازم فانه ما من مشرك وان ادعى العلم الا وهو جاهل وما من مبتدع وان ادعى العلم الا وهو جاهل في بدعته - [00:13:28](#)

بل ان الله جل في علاه ذكر ان الذين يعصون الله ويقعون في مخالفة امر الله انهم جهال وان كانوا اهل علم وايمان فقال سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [00:13:50](#)

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم طيب ظلّموا انفسهم؟ قال قبلها بايات مبينا حالهم انهم يجهلون فكل شرك وبدعة جهالة لماذا الشرك والبدع جهالة؟ اصحابها جهال لانهم لو علموا التوحيد ما فعلوا الشرك - [00:14:17](#)

ولو علموا السنة المشرعة من الله ورسله ما اتوا بالبدع لماذا الشرك والبدع جهالة؟ لان الشرك قباحة واي عاقل يرضى بالقباحة والسفاهة والبدع او البدعة استدراك على الله ورسوله. واي عاقل يرضى ان يكون مستدركا - [00:14:49](#)

على الله ورسوله لذلك وصف الذين يعملون الشرك والبدع او الذين يعملون اعمال مشركين والمبتدعة وصفهم بالجهال هو اليق وصف بعد السفاه ما من مشرك الا وهو سفيه وما من مشرك الا وهو جاهل. فان قال قائل فثم مشركون يشركون على علم - [00:15:20](#) نقول علمهم هذا بالمسائل غير مغن عنهم علمهم بالله عز وجل لو قدروا الله حق قدره ما اشركوا بالله تعالى كونه يعلم ان هذا شرك لا يعني انتفاء الجهالة عنه. فالعلم بان هذا شرك وهذه بدعة - [00:15:56](#)

وهذا واجب وهذا محرم لا يعني للعلم. لان العلم علمان. علم بالله عز وجل وعلم بالمسائل الشرعية شرعية واحدهما لا يغني عن الآخر قال ما يقصد الجهال من تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم - [00:16:20](#) الشارع وضع لكل شيء حدا وضع لكل شيء مقدارا لا يجوز ان يزداد في الحد الذي وضعه الشارع والا عد من الغلو. والله يقول يا للكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:16:44](#)

وقد كان التعظيم تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم سببا من اسباب وقوع الشرك ولا زال وتعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم هو نوع من انواع الشرك الاصغر - [00:17:09](#)

وتعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم من البدع ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر من هذا الباب ولذلك كان من اس رسالات الرسل الشهادة لله بالعبودية والوحدانية والالوهية والشهادة لرسول الله بالعبودية وانهم عبيد لله - [00:17:32](#)

فالله المعبود ورسله عبيدون له. عباد له قال الله عن عيسى عليه وعلى نبينا السلام ان هو الا عبد انعمنا عليه. وجعلناه مثلا لنبينا اسرائيل. عبد سماه عبدا سمى الله نبيه المصطفى المجتبي المختار - [00:18:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه ما تعاقب الليل والنهار سماه عبدا فقال ان فاوحى الى عبده ما اوحى وانه لما قام عبد الله يدعوا اذا تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم سبيل من سبل الشرك - [00:18:31](#)

يجب على الانسان يعظم الشيء بالمقدار الذي عظمه الشارع. مثلا الوالدان حقهما التعظيم لكن مجاوزة تعظيمهما الى حيث يأمران بالمعصية فتطيعهما هذا تعظيم مذموم ولذلك قال جل وعلا وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:18:57](#) الله عز وجل امر بطاعة ولاة الامور والحكام والرؤساء. فيما هو خير مبرور وفيما هو مكروه غير مفروح به لكن لا يطاعون طاعة عمياء في المحرمات قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:31](#)

انما الطاعة في المعروف اذا كل شيء له تعظيم بقدره الانبياء عليهم السلام وتحتهم الاولياء والملائكة والصالحين والشهداء انما يعظمون القدر الذي وضعه الله لهم لا يجوز ان يزداد في حقهم. ثم بث للمصنف رحمه الله ببيان هذه الانواع من اعمال اهل الشرك - [00:20:00](#)

من حيث انهم يعظمون ما لم يأذن الله بان يعظمه قال كمن يلذ ببقعة او حجر او قبر ميت او ببعض الشجر الله جل وعلا امرنا ان نلجأ اليه واخبرنا سبحانه انه لا ملجأ من الله الا اليه - [00:20:38](#)

فاذا ما رأى الانسان المخوف او اذا ما رأى الانسان شيئا فليس له ان يلوذ الا بخالق المكان والزمان وهو الله الكريم الرحمن فكيف يلوذ الانسان بالبقع؟ لتفريج الكرب او لجلب السرور - [00:21:07](#)

والقرب كيف يكون هذا الكلام كمن يلذ ببقعة يذهب الى الغار يطلب من الغار البركة. اي عقل هذا؟ ان يطلب البركة من بقعة هي جامدة لا تستطيع ان تتنفع نفسها - [00:21:36](#)

ولا ان تدفع عن نفسها. لو جاءت السيول ودخلت المغارة واتت بالمزابل واوقعت في هذه البقعة ما استطاعت البقعة ان تدفع عن نفسها كمن يلذ ببقعة بقعة نكرة تعم جميع انواع البقاع - [00:22:00](#)

والشارع امرنا ان نعظم من البقاع ثلاثة امكنة وهي المسجد الحرام وهي مكة كلها بحدودها في الحرم ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمدينة على الصحيح من اقوال اهل العلم له حرم - [00:22:25](#)

والمسجد الاقصى وليس له حرج هذه البقاع الثلاث مباركة يلاذ بها. يلاذ بها للعبادة للطاعة فان العبادة فيها معظمة مفخمة مضاعفة وليس المقصود بان البقعة هذه مباركة يعني نأخذ ترايبها ونتمسح بها كما يفهم ذلك الجهال - [00:22:49](#)

فبركة هذه البقاع كون العبادة فيها معظمة كون العبادة فيها مضاعفة كمن يلذ ببقعة ايا كانت هذه البقعة بحيرة بر بحر جو غار بير جبل لا يختلف الامر كمن يلذ ببقعة او حجر - [00:23:26](#)

هو اصله او حجر نكرة اي نوع من انواع الاحجار. ولم يأتي في الشرع تعظيم اي حجر حتى الحجر الاسود يقول عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر - [00:23:58](#)

غير اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ويجتنبك اذا نحن نقبل الحجر الاسود ونستلمه ونستلم الحجر اليماني ولا نقبله ليس لذاتي لكوني هذا حجرا وانما امتثالا واقتداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:22](#)

فان قال قائل فقد ثبت ان هذا الحجر من الجنة. وجاء فيه حديث عن ابن عباس ان له لسانا تكلموا ويشهدوا بمن استلمه بالايمن نقول هذا كله ليس يعني تعظيمه فوق القدر الذي شرعه الشارع - [00:24:50](#)

ما الذي شرعه الشارع؟ ان نأخذ الحجر ونتمسح بايدينا واجسادنا ولا نستلمه قبله ونضع جبهتنا عليه او نتمسح بيدنا فقط غير هذا لا يجوز ما يفعله بعض الناس يأخذون الاحرامات ويتمسحون بها على الحجر الاسود. هذه من البدع - [00:25:14](#)

الاضافية على الشرع تعظيم ما لم يأذن الله بان يعظم بهذه الطريقة فاذا كان هذا في الحجر الاسود الذي هو من الجنة فكيف بالاحجار الاخرى فكيف بالاحجار الاخرى؟ هناك من يعظم الياقوت وهناك من يعظم - [00:25:41](#)

المرجان وهناك من يعظم حجر قبر فلان. هذه كلها من اعمال اهل الشرك كمن يلذ ببقعة او حجر او قبر ميت او ببعض الشجر قبور الاموات ايا كانت لا يجوز اللوذ اليها. ولا اللجوء اليها ولا عبادة الله عندها. بل هي من - [00:26:06](#)

ما للمتغلبين والسياسيين والاقتصاديين وليس من اعمال العلماء العاملين الصادقين قال الله عز وجل في قصة اصحاب الكهف وكذلك اثرا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق في احياء الموتى وان الساعة اتية لا ريب فيها - [00:26:36](#)

وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا كما قال ابن الجليل وغيره علماؤهم عقلاؤهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم سكروا الغار وخلصوا خلا الغار قبر لهم - [00:27:07](#)

وقال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا من هؤلاء المتغلبون فيه قولان لاهل التفسير؟ الاول انهم اهل الشرك فهم الذين يتمسحون بالقبور والصالحين. وقال الذين غلبوا على امر ليتخذن عليهم مسجدا موضع عبادة - [00:27:30](#)

لان من عاداتهم عبادة القبور فعبدوا قبور اصحاب الكهف والتفسير الثاني فقال الذين غلبوا على امرهم انهم مسلمون لكنهم متغلبون حكام الامراء ما عندهم علم يقولون خلنا نأخذ المكان هذا نخليه مكان زيارة الناس يجون نستفيد تجارة ونستفيد زيارة ونستفيد اقتصاد وفلوس - [00:27:56](#)

لا يجوز البتة اللغذ بقبر احد حتى قبور الانبياء قال صلى الله عليه وسلم لام حبيبة وام سلمة وقد حكنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة بارض الحبشة وما فيها من الصور والتماثيل - [00:28:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى لماذا اتخذوا قبور انبيائهم. وفي رواية وصالحهم مساجد لا يجوز البتة تعظيم القبور ولو كان قبر نبينا المجتبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

بل قال عليه الصلاة والسلام كما مر معنا في درس ما ظ قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد او قبر ميت او ببعض الشجر الميت كيف تلوذ به او تلوذ بتراب قبره. كيف؟ لو كان حيا ما نفعل كيف هو ميت - [00:29:18](#)

اما منعهم فهو في نعيمه عنك مشغول مصروف او معذب فهو في عذابه عنك مأسور سبحان من يطمس على قلوب من يشاء من عباده او ببعض الشجر بعض الناس اذا جاءته المصيبة يلوذ بالشجر واسفاه على عقول هي اضل من الحجر - [00:29:42](#)

كيف لعقل ان يلوذ الى شجرة لو ان العدو طلبك واراد رميك بالصاروخ لما احتميت وراء الشجر لعلمك ان الصاروخ يتعدى الشجر فكيف في امر مخوف غيبي لا يقدر عليه الا الله. يلجأ الانسان الى شجر - [00:30:15](#)

علمنا الان كيف ان اعمال اهل الشرك هذه جهالة او ببعض الشجر يقولون هذه شجرة الارز مباركة وش البركة اللي فيها؟ حتى ثمر ما فيها ثمرة هذه شجرة الميلاد معظمة. اوه يسجدون لها - [00:30:49](#)

وهذه الشجرة السدرة وهذه شجرة كذا وهذه شجرة طوبى وهذه يحطون اسماء من عند انفسهم على الاشجار لكي تعظم قال متخذا لذلك المكان عيدا كفعل عابد الاوثان اذا هذا من اعمال اهل الشرك اللوذ بالبقع والحجر والقبور والشجر. وايضا من اعمال اهل الشرك - [00:31:13](#)

اتخاذ تلكم الامكنة عيدا فاللوذ هذا عمل من اعمال المشركين عند تلكم الاشياء وايضا اتخاذ تلكم الامكنة عيدا من اعمال اهل الشرك. اهل الاسلام لا يتخذون تلكم الاماكن عيدا عيدهم في صلاة الفطر والاضحى - [00:31:42](#)

امان الشرك يتخذون البقع والاحجار قبور الاموات والاشجار يتخذونها اماكن عيدية اماكن عيدية احتفالية متخذا لذلك المكان عيدا ما معنى العيد العيد كل ما يعود مع اجتماع كل ما يعود مع اجتماع وفرحة. هذا يسمى عيد - [00:32:12](#)

كفعل عابد الاوثاني. عباد الاوثان يجتمعون عند الاصنام وعند الاوثان مثل ما يسمى بعيد النوروز يجتمعون عند بعض القبور او عند بعض الاشجار او يعملون اعمالا شمس فهذه فعل عابد الاوثان - [00:32:45](#)

والاوثان جمع وثن وهو كل ما يعبد من دون الله مما ليس له صورة معينة ثم قال ثم الزيارة على اقسام انتهى من ذكر بعض اعمال اهل الشرك وهنا ننتبه - [00:33:11](#)

ان من لاذ بالبقع فقد صرف عبادة لغير الله لان الواجب اللوذ الى الله والعوز الى الله واللجؤ الى الله ومن اتخذ تلكم الامكنة عيدا فقد ابتدع ففي السطر الاول شرك. وفي السطر الثاني بدعة. فان قال الرجل انما اذهب الى تلكم البقعة - [00:33:28](#)

ادعوا الله لا ادعوا الميت ولا ادعوا المكان والبقعة والحجر والشجر نقول هذا صرف هذا ليس فيه صرف لعبادة للعبادة لغير الله ولكنها بدع والواجب على المسلم ان يبتعد عن مشابهة المشركين في الشرك وعن مشابهة المشركين في البدعة - [00:33:59](#)

ثم شرع رحمه الله تعالى في بيانه انواع زيارة القبور وزيارة القبور كما قال المصنف في العنوان وبيان ان الزيارة تنقسم الى سنية وبدعية وشركية اذا قسم جائز وقسم ممنوع - [00:34:26](#)

الممنوع ينقسم الى قسمين بدعية وشركية قال رحمه الله ثم الزيارة على اقسامه. الف واللام في كلمة الزيارة للعهد مو اي زيارة لا الزيارة المعهودة للمقابر الف واللام لاي شيء للعهد - [00:34:47](#)

ثم الزيارة على اقسام اي زيارة المقابر. كيف علمنا من الف واللام في كلمة الزيارة اي ثم زيارة القبور على اقسام ثلثة يا امة الاسلام. زيارة القبور ثلثة اقسام قد جاء الاسلام وكان الناس يزورون القبور. كيف كانوا يزورون القبور يزورون القبور على صور

شركية وبدعية - [00:35:11](#)

منعها الاسلام وحضرها وحذر منها ولذلك في اول الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة عشرة سنة في مكة لا يأذن لاصحابه لزيارة القبور مطلقا لماذا ثلث عشرة سنة لا يأذن لاصحابه بزيارة القبور لماذا - [00:35:44](#)

لأنهم كانوا حديث عهد بالاسلام والشرك فخشي ان انهم اذا زاروا القبور ان يفعلوا كفعل اولئك هم الذين اعمالهم موتور ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور يعني في اول الدعوة - [00:36:13](#)

في اول الاسلام ولما جاء الى المدينة واظهر الله منار الاسلام وعلى شعار الاسلام وامات الله شعائر الكفر والشرك والبدع فاصبح لا يرى عند القبور الا علامات اهل الاسلام قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:37](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة قال ثم الزيارة على اقسام ثلث على اقسام عشان وزن البيت. هنا التنوين خطأ ثم الزيارة على اقسام ثلثة يا امة الاسلام امة الاسلام المقصود بها هنا امة الاجابة - [00:37:03](#)

لان امة النبي صلى الله عليه وسلم وامة الاسلام امة النبي صلى الله عليه وسلم امة الاجابة وامة الدعوة وهنا امة الاسلام هم امة

الاجابة جماعة الاسلام جماعة الامة مضاف الى الاسلام من باب اضافة الشيء الى صفته - [00:37:29](#)

اي يا امة من اسلم يا امة الاسلام طيب ما هي هذه الانواع الثلاث؟ قال فان والزائر فيما اظمره في نفسه تذكرة بالآخرة هذا الشرط الاول اكتبوا الشرط الاول صحة النية - [00:37:56](#)

ما نيتك لزيارة المقابر؟ نيتي؟ في قلبي اني اريد تذكر الآخرة. ممتاز هذا الشرط الاول فان والزائر فيما اظمره اظمره فيما جعله في قلبي ظميره نفسه في نفسه تذكرة بالآخرة اراد ان يزور القبر لاجل ان يتذكر الآخرة - [00:38:22](#)

والثاني ثم الدعاء له وللأموات. هذا الشرط الثاني يذهب لكي يدعو لنفسه وللميت ولا يطلب من الميت هو يدعو للميت. هو يدعو للميت ولا يطلب من الميت. هذه طريقة اهل - [00:38:50](#)

تلعب فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الى المقبرة ويقول الأموات ها داعيا الله اللهم اغفر للمستقدمين منا والمستأخرين يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين يعني اطلب السلامة عليكم دار قوم انتم السابقون ونحن بكم اللاحق - [00:39:12](#)

يقول يغفر الله لنا ولكم اذا ثم الدعاء له اي للزائر وللأموات بالعفو والصفح عن الزلات. هذا الشرط الثاني وللأموات هنا المقصود به الأموات المقصود به الالف واللام للعهد اي أموات المسلمين - [00:39:37](#)

لماذا نقول أموات المسلمين؟ لان أموات الكافرين لا يجوز الدعاء لهم بالعفو والصفح هذه مسألة مهمة يا شيخ خالد لماذا قلنا للأموات الالف واللام للعهد لانه قال بعدها بالعفو والصفح عن الزلات. ولا يجوز للمسلم ان يسأل للكافر الميت العفو والصف - [00:40:02](#)

قال الله تعالى وما كان وما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين او قبلها وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا بموعظة وعد اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان - [00:40:27](#)

واه حليم اذا ابراهيم استغفر لابيك قبل ان يموت فلما مات على الشرك وتبين له تبرأ منه ما دعا له ولذلك قال الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [00:40:49](#)

ابوك عمك اخوك من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وكيف يتبين لهم انهم اصحاب الجحيم بالموت اذا كان حيا يجوز ان تدعو له بالهداية. يجوز ان تدعو له. لكن اذا مات الكافر ما يجوز ان تدعو له - [00:41:11](#)

لذلك قال ثم الدعاء له وللأموات بالعفو والصفح عن الزلات العفو معناه المجاوزة والصفح عدم المؤاخذه عن الزلات والزلات اسم يطلق على الكبائر الذنوب قال مبينا الشرط الثالث في الزيارة الشرعية - [00:41:35](#)

ولم يكن شد الرحال نحو ظبطه غلط مكتوب عندك ولم يكن شد الرحال نحوه مفعول شدة ولم يكن شد الفاعل هو ضمير مستتر تقديره هو ولم يكن شد الرحال نحوها - [00:42:03](#)

يعني بمعنى ما سافر لاجل القبر فالسفر لاجل القبر بدعة لا تجوز اذا اردت ان تكون زيارتك للقبر شرعية انوي تذكر الآخرة اذا ذهبت ادع لنفسك وللميت بالمغفرة والعفو والصفح وتكون زيارتك بدون سفر - [00:42:26](#)

لذلك قال ولم يكن شد الرحال شد الرحال يعني سافر لاجلها يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ما معنى نتشد الرحال؟ واحد يقول طيب انا اجمع رحلي واسافر من الصين للتجارة - [00:42:52](#)

شلون انت تقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد والثاني يقول انا شاد رحلي جيت الكويت يجي يكسب الرزق شلون تقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ما هو انا اللي اقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:43:16](#)

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. ما معنى شد الريح؟ اي لا تشد الرحال لطلب بركة البقعة تبي تسافر للتجارة للكسب هذا شيء راجع لك للعلم ما في اشكال لكن لطلب البقعة لا. ما يوجد سفر لطلب البقعة الا هذه المساجد - [00:43:31](#)

اذا هو عام؟ نعم عام. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة هي عام في البقع ولا يدخل فيه غير البقع. لماذا لا يدخل في غير البقع؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم بالاستثناء - [00:43:57](#)

علمنا ما المراد بلا تشد الرحال؟ قال الا الى ثلاثة مساجد اي البقع قال ولم يكن شد الرحال نحوها طيب والرابع؟ ولم يقل هجرا او هجرا كقول السفهاء هجرا احسن - [00:44:14](#)

والهجر من القول القبيح. ما هو الهجر من القول؟ القبيح كيف يعني يقول القبيح عند الاموات اما بالتضجر على الله عياذا بالله او بالتضجر على قدر الله او بسب الميت. ونحو ذلك من الادعية. ولم يقل هجرا كقول السفهاء. السفهاء ماذا يقول؟ والله ما - [00:44:34](#) تستاهل الموت يقول حق ميتته ما اجهلك انت اعلم ام الله كيف انت تقول ما تستاهل الموت؟ رب العزة يقبض روحه وانت تقول ما تستاهل الموت؟ من انت انت الذي وهبته الحياة حتى تقول لا تستاهل الموت - [00:45:02](#)

ترى هذي كلمة خطيرة بعض الناس يقول فلان ما يستاهل انه صار له وانت وش دراك ما يجوز هذا الكلام الانسان يقول امننت بالله وملائكتي وكتبتي ورسلي واليوم الاخرها والقدر خيرته وشره. ولم يقل هو - [00:45:25](#)

اجرا كقول السفهاء طيب اذا وجدت هذه الشروط الاربعة نية صالحة والدعاء لنفسه وللأموات وليس هناك شد رحل وليس هناك اذا شرطان وجوديان وشرطان عدميان ما هما الشرطان الوجوديان؟ النية الصالحة والدعاء للنفس - [00:45:44](#)

ما هو الشرطان عدميان؟ لا يوجد سفر لا يوجد هجر. فتلك سنة انت صريحة في السنن المثبتة الصحيحة قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة - [00:46:09](#)

وجاء في حديث جابر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين اذا يجوز زيارة المقام وجاء في حديث عائشة قال التبست النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده - [00:46:30](#)

قال فقمتم فرأيت سواده يتجه الى البقيع فذهبت وراءه حتى رأيته واقفا على قبور البقيع يدعو لهم اذا هذا امر جائز ان الانسان يزور المقابر وهي سنة صريحة. قولوا وفعلوا - [00:46:43](#)

وفعلوا فتلك سنة انت صريحة في السنن المثبتة الصحيحة فان قال قائل انا لي سفر الى مكان معين والدتي ماتت في الرياض وانا اريد السفر الى الرياض لتجارة ثم ازور قبرها نقول يجوز تبعا ما لا يجوز قصده - [00:47:03](#)

ومن هنا نقول ان الذي يزور المدينة عليه ان يقصد زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا. ثم اذا وصلت هنا - [00:47:31](#)

هناك تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم تزور قبر اصحابه شهداء احد تزور قبر اصحابه في البقيع هذا امر مسنون لكن جاء تبعا وليس قصدا وقد يقول قائل لماذا نخص الاقرباء بزيارة نقول لان العظة والعبرة بهم اشد الانسان اذا - [00:47:50](#)

رأى ميتا ليس بينه وبينه صلة ما يتأثر لكن اذا رأى ميت نفسه يتأثر. اذا رأى قبر ابيه يتأثر اكثر ويعلم ان الدنيا فانية. اذا رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يتأثر سيد الخلق مات صلوات ربي وسلامه عليه - [00:48:14](#)

قال رحمه الله او قصد الدعاء والتوسل بهم الى الرحمن جل وعلا او اقول لكم اي شروط تأملوا معي. لو ان الانسان لو ان الانسان سافر بقصد قبر هذه بدعة هذه واحد - [00:48:34](#)

او قال هجرا عند القبر هذه بدعة او الان نرجع الى النيات الان سافر هذا عمل قال هجرا هذا قوم. الان نرجع الى النية او قصد الدعاء والتوسل بهم. يذهب الى الميت يقول - [00:48:59](#)

قل يا فلان ها يا ربي اسألك بهذا القبر يا رب اتوسل اليك بهذا الميت يا رب يتوسل اليك بهذا هذا النبي او بهذا الولي او قصد الدعاء والتوسل بهم او قصد الدعاء والتوسل. الالف هذا الف الاطلاق لاجل وزن البيت - [00:49:20](#)

والا اصله والتوسل او قصد الدعاء والتوسل بهم الى الرحمن جل وعلا. هو ما صرف العبادة لغير الله. لكن بعبادة بطريقة ليست عليها ختم النبي صلى الله عليه وسلم. ليست فيها رسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:47](#)

عليه وسلم بعبادة ليست فيها خارطة النبي صلى الله عليه وسلم. ما علمنا طيلة حياته انه توسل الى الله بادم او بابراهيم او بجاه نفسك او بجاه جبريل وميكائيل فكيف يتوسل الانسان بجاه فلان وفلان - [00:50:10](#)

الصحابه رضوان الله عليهم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادعوا الله لنا وهو حي فيدعو الله لهم فيستجيب الله له. فلما مات ما قالوا اللهم انا نسألك بجاه محمد. ولا ثبت عن واحد من الصحابة. واما - [00:50:31](#)

اللهم اني اسألك بحق نبيك النبي الرحمة اللهم اني اسألك بحق نبيك النبي الرحمة فهذا حديث رواه الترمذي وهو ضعيف ولو ثبت فان

المعنى والمقصود التوسل الى الله عز وجل بارسال نبيه وهو توسل الى الله - [00:50:51](#)

بفعل لا هذا امر جائز ان تقول اللهم اني اسألك بانك ارسلت الانبياء ما في بأس هذا امر جائز ان تقول اللهم اني اسألك بانك انت تنزل المطر. كما تنزل المطر ارحمني ما في بأس جايز - [00:51:15](#)

نعم كقول ان شاء الله من يسألك باسمائك الحسنى الا اجبت لي ما في بأس اذا او قصد الدعاء والتوسل بهم الى الرحمن جل وعلا هذا ما يجوز ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما مات ما قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فلما مات نتوسل اليك بجاه نبيك -

[00:51:38](#)

قال لا قال يا اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فلما مات نتوسل اليك بعم نبينا قم يا عباس ادعو الله لنا. لو كان المقصود الجاه فجاء النبي محفوظ حيا وميتا لا فرق - [00:52:03](#)

علمنا ان المقصود دعاء الحيض قال قم يا عباس ادعو الله لنا اذا هذه كون الانسان يذهب الى القبر ويسأل الله بجاه المقبور او يسأل الله متوسلا بالمقبور هذه تحت - [00:52:23](#)

وان دعا المقبور نفسه فقط انتبه الان القسم الثالث وان دعا المقبور حط عليها فتح غلط عندكم. وان دعا المقبور المقبور المقبور هو ما يدعو وهو ميت راح وان دعا المقبور الميت نفسه هذا تأكيد وان دعا المقبورة نفسه فقد - [00:52:40](#)

اشرك بالله العظيم وجع. يقول لي يذهب الى القبر يقول يا ابتي اغثني يذهب الى القبر يقول يا ولي الله اغثني يا له من القبر ويقول يا نبي الله اغثني - [00:53:07](#)

اعني افرج كربتي. هذا شرك في الربوبية والالوهية وان دعا المقبور نفسه فقد اشرك بالله العظيم وجهه. هذا نوع من انواع الشرك انتبه. النوع الثاني لا يسأله هو وانما يطلب منه ان من الله - [00:53:25](#)

يقول يا ولي الله ادع الله ان يفرج كربتي. يا ولي الله ادعو الله ان ييسر امري يا نبي الله اطلب من الله كيت وكيت. فهذا صرف للدعاء لغير الله. والدعاء الاموات - [00:53:48](#)

شرك اذ قال الله عز وجل عن افعال المشركين ما نعبدهم الا ليقربوا. الى الله زلفى كان صنيعه يأتون الى القبر يأتون الى الميت يأتون الى الصالح الى الصنم الذي هو صورة الصالح ويقول - [00:54:09](#)

قلنا له يا فلان ادع الله فانت قريب عند الله قال وان دعا المقبور نفسه فقد يعني تحقيقا قد هنالك تحقيق اشرك بالله العظيم وجدد وكل مشرك جاحد جاحد ماذا - [00:54:30](#)

ها جاحد حق الفردانية في الالوهية لرب البرية تبارك وتعالى قال لن يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا فيعفو عنه. الله ما يقبل من المشرك لا صرفا ولا عدل الصرف نوافل العبادات. والعدل فرائض العبادات. الله لا يقبل من المشرك لا - [00:54:49](#)

نوافل عباداته ولا فرائض عبادات. لماذا؟ لان الله يقول وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. انفقوا؟ نعم. لكن الله لا يقبل لان الله لا يقبل من المشرك الله لا يقبل الا من المحسنين المسلمين. انما يتقبل الله من - [00:55:19](#)

ها من المتقي وهو الموحد قال اذ كل ذنب موشك الغفران الا اتخاذ الند للرحمة. الله ما يعفو عن المشرك لكن متى في الدنيا ولا في الآخرة؟ لا في الآخرة. اما في الدنيا المشرك لو تاب يتوب الله عليه. قال الله عز وجل - [00:55:43](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ولو شرك ان الله يغفر الذنوب جميعا. بشرط واحد انيبوا الى ربكم. ارجع الى الله واسلموا له. وحد الله عز - [00:56:06](#)

الله يتوب عليك حتى من شريكائك وقد كان جل اتباع الانبياء قبلها اتباعا للنبي ماذا كانوا كانوا على الشرك والكفر تاب الله عليهم وصاروا سادة الامة اذ كل ذنب مشرك الغفران الا اتخاذ الند للرحمن - [00:56:22](#)

ان الله لا يغفر هذا الند الشرك قال تعالى في موضعين في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين - [00:56:44](#)

من انصار نسأل الله جل وعلا ان يحيينا ويميتنا واياكم على التوحيد سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب

اليك. نعم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:06

الحديث ضعيف لا يثبت بل قال بعض اهل العلم حديث باطل لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم على زيارة قبره بل قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقال لا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغن - 00:57:22
السلام عليكم وقال صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالح المساجد
يعني موضع عبادة شيخ. نعم. مرحبا حياكم الله. شخص والده متوفي - 00:57:44

هل الافضل يعني ما الافضل؟ يذهب الى قبره ويدعو له عند قبره او في اي مكان في الصلاة في الافضل ان يدعو له في الاماكن التي
فيها الدعاء مستجاب بيوت الله عز وجل في السجود في الصلاة عند قراءة القرآن ما هو عند المقابر. الدعاء عند المقابر تبعية والدعاء

في بيوت - 00:58:01

اصلية نعم - 00:58:22